الحوار الوطني
بالحوار نصنع المستقبل
الميثاق

حوار ودي

□ وأنت تتابع الكلمات التي يتوالى أعضاء مؤتمر الحوار على إلقائها تشعر بحالة من الزخم والتنوع الكبير في الآراء والمواقف وكذا عظمة التطلعات والآمال التي يعبر عنها المتحاورون، لبلوغ يمن جديد وتحقيق أهداف أخرى قد لا يطرب أذنيك سماعها لكنها حالة تعبير صارخة تعكس أن حوار اليمنيين تجاوز بإرادتهم الحرة كافة إشكالات حوارات العرب واستطاع خلال اسبوعين أن يشد اليه أنظار المراقبين الذين وجدوا أن في زخمه وتفاعلاته ما يجعلهم يعبرون عن إمكانية نجاح حوار اليمنيين، فالمنطلقات والأسس والقواعد التي يرتكز عليها الحوار قوية وصلبة وبيئة صحية وأجواء مواتية.. جميعها عوامل نجاح مبكرة.

فالحوار يختلف تماماً من الناحية الشكلية عن غيره من حوارات العرب.. أي أن الجميع يتحاورون كأحزاب وتكوينات مختلفة فيما بينهم ولا توجد هناك سلطة تديره لكي يعتبر حواراً بين الدولة وفئات مختلفة.. إنه حوار يضع الكل في ميزان واحد لا أحد بيده اتخاذ قرارات فاصلة أو توجيه مجرياته نحو اتجاه معين.. الكل هنا يدير أعمال المؤتمر بأعلى درجات الشفافية والديمقراطية والمشاركة الجماعية على مستوى كافة جوانب نشاط المؤتمر.

إشراقات

□ والزائر لمكان انعقاد الحوار سيلاحظ العديد من الاشراقات التي أمكن للمتحاورين تسجيلها خلال الاسبوعين الماضيين بالرغم من التوقعات المسبقة للعديد من المراقبين بأن تشهد الجلسات حالات من الارتباك والفوضى وعدم السيطرة على إدارة المؤتمر، لكنها توقعات تبددت بحالات التعارف الحميمة بين المتحاورين والأحاديث الودية وبالهدوء والرزانة في التعبير عن الآراء إزاء القضايا المطروحة.

تجاوز التمترس

□ قد يقول قائل إن المتحاورين لم يدخلوا بعد المساحة العميقة من حوارهم والمتمثلة بمناقشة القضايا الشائكة، حيث يعد هذا المكان الترمومتر الحقيقي الذي يقاس به درجة قدرتهم على التفاهم وتبادل الآراء بحضارية وعلمية ومهنية بعيداً عن التمترس والغلو والشطح.

لكن المقدمات في الجلسات المفتوحة تؤكد أن البدايات إيجابية.. فالكلمات التي ألقيت دللت على إصغائهم لبعضهم البعض بالرغم مما تحمله بعض الكلمات من شطح وغلو ومن رؤى سوداوية للمشهد برمته خاصة على صعيد مستقبل الوطن، حيث كانت الحصيلة الايجابية لكل هذه الآراء والمواقف أنها عبرت عن التطلع الكبير لبلوغ الدولة المدنية الحديثة القائمة على مداميك وأسس وقواعد دستورية راسخة تكفل لكل اليمنيين مستقبلاً مشرقاً حافلاً بالإنجاز والتحول الحضاري.

القضية الجنوبية في ميـــ

< المتابع للجلسات العامة لمؤتمر الحوار الوطني الشامل يدرك حجم التحديات التي تواجه اليمن وأمنه واستقراره ويعي أهمية الحوار وضرورة معالجة كل القضايا المطروحة على جدول أعماله..«الميثاق» تسلط الضوء على القضية الجنوبية ومدى تعاطي مؤتمر الحوار معها..

استطلاع: توفيق الشرعبي - فيصل الحزمي

عبدالله غانم: الحوار سائر باتجاه حل للقضية الجنوبية في إطار الوحدة

< في البداية تحدث الاستاذ عبدالله أحمد غانم عضو مؤتمر الحوار الوطني قائلاً: مؤتمر الحوار الوطني بدأ يتعاطى مع القضية الجنوبية بروح سمحة، فهي من القضايا المهمة في محاور مؤتمر الحوار.

وأضاف: وبغض النظر عن الكلمات التي قيلت بهذا الاتجاه أو ذاك، فأنا أشعر شخصياً أن الحوار سائر في اتجاه ايجاد حلول للقضية الجنوبية في إطار وحدة الدولة اليمنية سواء عبر إعادة تنظيم التقسيم الإداري الى أقاليم أو ولايات أو عبر ما سيتمخض عنه الدستور الجديد من صلاحيات للوحدات المحلية وبينها المحافظات الجنوبية والشرقية، أما ذلك الاتجاه الذي يذهب نحو ما يقال عنه استعادة الدولة القديمة وفك الارتباط فهذا الموضوع قد طرح ويبدو أنه لم ولن يجد استجابة من قبل أغلبية المشاركين في المؤتمر، لأن هذا الطرح المتخلف يضر بوحدة اليمن.. هذه الوحدة التي هي بالنسبة لليمنيين جميعاً التمهيد الحقيقي لمستقبل اليمن كدولة مدنية حديثة..

جابر غالب: لمسنا تفاعل أعضاء الحوار مع القضية الجنوبية

< إلى ذلك قال الاستاذ جابر عبدالله غالب: أن القضية الجنوبية تحظى باهتمام كبير.. معبراً عن ثقته بقدرة أعضاء مؤتمر الحوار الوطني على إيجاد حلول لهذه القضية وغيرها من القضايا.

وأضاف: يدرك جميع المشاركين في الحوار مدى أهمية القضية الجنوبية، وقد لمسنا تفاعل وتعاطي أعضاء الحوار مع هذه القضية وعزمهم الوصول الى حل عادل يرضي جميع الاطراف.

موضحاً أن الجوانب العملية ستبدأ من خلال مباشرة فرق العمل أعمالها، ونحن على يقين أن القضية الجنوبية وغيرها من القضايا ستناقش بجدية وسوف نصل بإذن الله الى حلول منصفة لكل القضايا.

د/ يحيى الشعيبي:على الحراك أن يعي بأن العالم يدعم الوحدة

< الدكتور يحيى الشعيبي- عضو مؤتمر الحوار الوطني قال: حتى هذه اللحظة ألقيت العديد من الكلمات وتناولت قضايا مختلفة وجميعها طرحت حول القضية الجنوبية ، وهذا يدل على أن هناك اهتماماً كبيراً جداً بهذه القضية، وهي تمثل القضية الرئيسية لمؤتمر الحوار الوطني، وبعد تشكيل الفريق الخاص بالقضية الجنوبية يجب أن تطرح جميع الآراء وتناقش بشكل جدي أكثر.

وأضاف: لا يوجد حل للقضية الجنوبية إلا بالحوار، والعالم كله مع الحوار.. والمبادرة الخليجية وآليتها وقرارات مجلس الأمن واضحة في هذا المجال، واعتقد أن المشاركين في الحوار سوف يسمعون ويوصلون صوت أبناء الجنوب الى المؤتمر العام للحوار الوطني، وإن شاء الله نصل الى حلول مرضية للجميع.

ووجه الدكتور يحيى الشعيبي دعوة إلى المقاطعين للحوار سواء مَنْ هم في الداخل أو الخارج، أن يبادروا الى المشاركة في الحوار الوطني.. وقال: عليهم أن يفكروا جيداً ويدركوا أن العالم يدعم وحدة اليمن ويحث جميع الاطراف السياسية على المشاركة في الحوار، لذا أعتقد أن عليهم الاستجابة ويأتون للحوار ويضعون كل قضاياهم.

وقال: العالم لا يحترم سوى الناس الموحدين القادرين على حل مشاكلهم وعندما يرى أن هناك خلافاً ومشاكل كبيرة بين قيادات الحراك الجنوبي فإنه لن ينظر اليهم اطلاقاً، وسيظلون في نظره بأنهم جهة مختلفة متصارعة، ولا يمكن أن يستلموا حكماً وهم متصارعون، لذا عليهم الجلوس مع بعضهم والاتفاق على حل للقضية بطريقة سلمية.

الصيادي شم رائحة اشتراطات على الحوار

< قال صلاح الصيادي عضو مؤتمر الحوار: بدأنا نشم رائحة اشتراطات جديدة لمؤتمر الحوار الوطني.. وأن من يرفضون الحوار هم من يضعون تلك الاشتراطات..

وأضاف في مداخلة له: لا نريد أن يكون أعضاء مؤتمر الحوار آخر من يعلم إذا كان هناك شيء ما يدور في الكواليس.

مطالباً بإطلاع المتحاورين بما يحصل أولاً بأول..

أروى عثمان: الاهتمام بالتراث أهم شيء لبناء الدولة المدنية

< قالت أروى عبده عثمان عضو مؤتمر الحوار الوطني إنه لا يمكن بناء دولة مدنية ما لم يكن الاعتماد على تراث وفنون الدولة المراد نقلها نحو المدنية الحديثة.

واستغربت في مداخلة لها من استمرار إغلاق السينما وتغييب فرق الرقص التي تحتفظ بالهوية الفنية لليمن.

مطالبة مؤتمر الحوار بإيلاء التراث والفنون والثقافة اليمنية أهمية في مناقشاته المتعلقة ببناء الدولة المدنية الحديثة.

السلال يطالب بصحيفة يومية لمؤتمر الحوار

< طالب علي السلال عضو مؤتمر الحوار في مداخلة له رئاسة وأمانة المؤتمر بضرورة إصدار صحيفة يومية تصدر عن مؤتمر الحوار الوطني.

وقال: إن المتابع للصحافة المحلية وما تنشره عن الحوار والمتحاورين يصاب بالصداع كون ما ينشر غالبيته لا يحدث في القاعة..

مضيفاً: نحن نقترح إصدار صحيفة يومية عن الحوار وسنشارك بالكتابة فيها.

عضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل الـــــــ

أنا متفائل جداً بالحوار ورعاة المبـــ

أكد الدكتور عبدالعزيز بن حبتور أن مؤتمر الحوار الوطن أعطى القضية الجنوبية أهمية استثنائية وعلى القيادات الجنوبية أن ترشد من خطابها وفكرها التصعيدي العبثي، حتى تتمكن من إنصاف المواطنين في تلك المحافظات الذين ينتظرون معالجة حقيقية.. لهذه القضية، وقال بن حبتور في حديث لـ«الميثاق» إن القضية الجنوبية ليست شعاراً ويمكن حلها بخطاب حماسي سياسي يلهب المشاعر.. وليست أيضاً عبارة عن أشخاص أو شخصيات قيادية..بل إن كل من يحملها ويتبنى فكرها ويؤمن بها فهو مخول للحديث عنها وإيجاد حلول ومعالجات لها.. لكنه ليس الوحيد المخول بالدفاع عنها لأنها ليست محصورة في جهة أو تيار معين ولا يمكن أن تكون كذلك.

وأيد بن حبتور الفيدرالية المكونة من عدة أقاليم باعتبارها الأقرب الى النجاح بدلاً من فكر الوحدة القاتل أو الانفصال المميت.. تفاصيل في الحوار التالي

لقاء/ فيصل عبدالله

□ كيف تقيم مستوى تعاطي مؤتمر الحوار مع استحقاقات القضية الجنوبية ؟

- القضية الجنوبية افرد لها محور مستقل وهو المحور الأول لأهميتها وبالتالي لابد أن يتولى هذا المحور مجموعة من الشخصيات ذوي الكفاءات والقدرات الماهرة في الحوار والقادرة على الطرح والاستيعاب لعمق القضية وأبعادها الوطنية والإنسانية ، ولذلك فمؤتمر الحوار الوطني أعطى للقضية الجنوبية أهمية استثنائية.. وأنا على ثقة أن الذين سيجلسون على طاولة الحوار لمناقشة هذه القضية سيكونون بمستوى المسؤولية .

ليست شعارا

□ كيف تقيم المزاج الشعبي في الشارع الجنوبي الرافض للمشاركة في الحوار الوطني..؟

- اولاً علينا ان نعترف ان هناك سيلاً من الظلم والمظالم التي لحقت بالجنوبيين وبالعديد من المواطنين اليمنيين بشكل عام .. ولذلك على القيادات التي تمثل هذه الشرائح الاجتماعية التي تخرج الى الشارع للتعبير عن احتجاجها، ان توجه خطابها وترشد فكرها الإعلامي والإنساني كي تنصف هؤلاء، كما ان القضية الجنوبية ليست شعارا او يمكن أن يحلها شعار أو خطاب حماسي . القضية الجنوبية تداعياتها بدأت منذ عام ١٩٦٧م وبالتالي تحتاج من كل المثقفين والسياسيين والوجاهات الاجتماعية وكل من يحمل في عقلة وقلبه ضميراً حياً ان يساعد في حل هذه القضية بما ينسجم مع منطق الواقع والمعطيات اليمنية المحلية والعربية والدولية..

دولة إتحادية

□ هناك من يطرح فكرة الفيدرالية لحل القضية الجنوبية وفي المقابل هناك أصوات مرتفعة ترفض هذا الطرح خاصة من قبل الاشتراكي.. ما تعليقكم على ذلك؟ وما هو الحل الأنسب للقضية الجنوبية من وجهة نظركم..؟

- الحزب الاشتراكي اليمني هو المسئول عن كل هذه المشكلات ويجب عليه ان يتحمل هذه المسؤولية التاريخية فالقضية ليست مزايدة بالشعارات .. فالحزب الاشتراكي مسئول منذ عام ١٩٦٧م ويتحمل العديد من الأخطاء وعليه معالجتها ولذلك لا يستطيع أحد ان يرفع شعارات فقط هدفها إلهاب مشاعر المواطن البسيط ولا يمكنه أن يحقق له شيئاً، وبالتالي على كل الشرفاء وكل التيارات السياسية بما فيهم الحزب الاشتراكي اليمني ان يساهموا في إنقاذ الوضع النفسي والحقوقي والسياسي للمواطنين في المحافظات الجنوبية.

وبالنسبة للرؤى والأطروحات حول حل القضية الجنوبية فهناك ثلاثة آراء قوية مطروحة رأي يقول الحفاظ على الوحدة بالقوة (قوة السلاح) والرأي الثاني يدعوا إلى الانفصال بقوة السلاح وهناك رأي ثالث يتم تبنيه من قبل كثير من المثقفين وهو الدولة الاتحادية الفيدرالية بمعني أن الدولة المركزية عجزت أن تلبي احتياجات التنمية الإنسانية إذا لابد من الانتقال الى شكل آخر وهذا الشكل يجمع ما بين الوحدة وما بين الإنفصال.. بمعنى ان الفيدرالية من حقها ان تتخذ قراراتها ولوائحها ونظمها مستمدة من الدستور المركزي ولكن بما يتلائم مع محيطها في هذه المنطقة او تلك وفي رأيي اعتقد ان الفيدرالية هي التي ستكون بإذن الله- من عدد من الأقاليم هي الحل الأقرب الى النجاح بدلاً من فكر الوحدة القاتل او الانفصال المميت.

نحتاج الى وقف التصعيد العبثي لحل القضية الجنوبية

على أعضاء المؤتمر الشعبي أن يساهموا بفاعلية في انتاج الدولة الجديدة

فكر يتناغم مع لغة الواقع

□ هناك من الجنوبيين من لا يثق بالحوار باعتبار ان الحوار يضرب من قبل المشاركين فيه.. وهناك مؤشرات تؤكد هذا التخوف بعد الانسحابات التي حدثت في اليوم الأول من اعمال مؤتمر الحوار؟

- انا لست مع هذا التشاؤم الذي سقته في سؤالك، فمؤتمر الحوار الوطني هو سيد نفسه وبالتالي هو سيخلق البيئة الملائمة لإنتاج الفكر السياسي والإداري والثقافي للدولة اليمنية الجديدة ولسنا مربوطين بأحد او جهة نحن أعضاء المؤتمر الشعبي